

يلقي هذا الكتاب الضوء على دور المرأة المهم والمتنوع عبر التاريخ الإسلامي، مُفَنِّدًا بذلك تصورات خاطئة شائعة. يستعرض الكتاب دورها البارز في صدر الإسلام، مُساهمة في بناء الشخصية الإسلامية من خلال التربية وتأسيس العقيدة، بالإضافة إلى تأثيرها في المجالات السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، والأخلاقية. كما يُسلط الضوء على دور نساء مؤثرات في عهد المقتدر بالله العباسي، مثل "شغب" وجواري تُقلدن مناصب قيادية وساهمن في صنع القرار السياسي، ككهرمانة وفرج وزيدان. يُركز الكتاب على إبراز إسهامات النساء في بناء الحضارة الإسلامية عبر أمثلة تاريخية. الفصل الأول يناقش بناء الشخصية المسلمة في صدر الإسلام ودور النساء في ذلك من خلال التربية، وتعزيز الهوية الإسلامية، ونشر القيم الحميدة، مستشهداً بسمية بنت خياط وأم سليم بنت ملحان ونساء أخريات. الفصل الثاني يتناول دور "شغب" ونساء أخريات في البلاط العباسي، ومساهمتهن في السياسة، وتعيين وعزل الوزراء، والتدخل في القضاء، مع إبراز محاولات خلع المقتدر وعودته للسلطة. أما الفصل الثالث، فيُقدم صورة شاملة عن الحياة الاجتماعية للمغول، بما في ذلك الغذاء، المسكن، الملابس، العادات، والطبقات الاجتماعية، بالإضافة إلى الحرف، المراسم، والترفيه، مُظهراً مرونة وتكيف المجتمع المغولي مع بيئته.